

# حلقة 7 | هل النبي يهدي الناس أم لا | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته اليه يوم الدين اللهم ربى اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورد - 00:00:17

علماء واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة فاجعله حجة لنا لا علينا برحمتك يا ارحم الراحمين الاحبة الكرام نحن في هذا اللقاء نقصد مسلما يقف مثلا في صلاة قيام الليل خلف الامام يسمع القرآن. وهو مؤمن محب للدين - 00:00:37

متوجه الى الله ولكن تمر عليه ايات وهو يسمعها هذه الايات يشعر انه لا يفهمها او لا يشعر بتناسقها مع مفاهيمه التي يفهمها عن الاسلام. بل يحس احيانا ان الاية - 00:01:05

تعطي مفهوما غير الاية الاخرى مش غير بقى وانما ضد او عكس وهو لا يفهم هو ويؤمن ولكنه يريد ان يعرف يريد ان ينتفع بحلوة القرآن لذلك اردنا من وراء هذا اللقاء - 00:01:29

ان يكون الامر مهديا للمسلمين كيف يواافقون بين ازواج الايات؟ ليفهموا طبيعتها ومفاهيمها ولتشرق في نفوسهم من الداخل انوار التنزيل. انوار التنزيل والله تعالى سمي الاسلام او سمي القرآن بشري للمسلمين. بشري للعالمين. بشري للعارفين - 00:01:48

فنسأل الله ان يأخذ بآيدينا اليه اخذ الكرام عليه يا ارحم الراحمين. ايها الاخوة بعض المسلمين يعرف او او كل المسلمين يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هادي الى صراط الله المستقيم. وانه طريق الهدى - 00:02:17

وانه سبيل الرشاد وانه سبيل الخروج من الكفر الى الايمان. لدرجة ان يقول الله له سبحانه وتعالى وانك لا تهدي دي وانك لتهدي الى صراط مستقيم انت قائم بالهدایة الى الصراط المستقيم. ولدرجة ان الله يعتبره سبحانه - 00:02:38

وتعالى هو المخرج من الظلمات الى النور. يعني ليس هدى عادي. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. فالنبي هدى وهداية امر مستقر ولكن المسلم حين يصلى او حين يقرأ القرآن يفاجئ بآيات تنزع - 00:02:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة في القرآن نفسه ومن حق المسلم ان يتعجب بل ان يصدم فالله تعالى يقول له انك لا تهدي من احببت مهما حرصت ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - 00:03:26

وما انت بهذه الام عن ضلالتهم. امال بعمل ايه؟ هو انا وانك لتهدي الى صراط مستقيم؟ ولا وانك لا تهدي من احببت. والله تبارك وتعالى حينما يقول له ان تحرص على هداهم - 00:03:51

يعني في منتهي الرغبة. وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. الله ده انا هادي النبي هاد ويهدي الى صراط مستقيم. فانا كمسلم كيف افهم ايات القرآن التي تقول عنه - 00:04:09

وانه الهدى والهدایة وافق معها الايات التي تقول انك لا تهدي وان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما انت بهادى مسألة نريد ان نقف امامها. والحقيقة ان مثل هذا الكلام نحن في نهاية شرحنا له سنضحك. سنضحك من - 00:04:28

انفسنا لأن هذا السؤال يأتي من لا يعرف حقيقة القرآن وحقيقة الايات. الفكرة جاية منين يا اخوة واولا اريد لكم ولنفسي ان ننوي

الآن نية صالحة لله رب العالمين اننا ننوي تفقها في الدين وتعلما لآيات القرآن. ننوي - [00:04:52](#)

لأننا نعبد الله بالتعلم. نعبد الله بفهم القرآن. نعبد عبادة اسمها افلا يتذمرون القرآن نريد ان نعزم هذه النية حتى يكتب لنا اجرها.

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من غدا - [00:05:14](#)

فتعلم آية من آيات الله آية من كتاب الله آية واحدة كان ذلك خيرا له من ان يصلني مائة ركعة فاحنا نريد ان ننوي عبادة تعطينا اكتر اجر اكتر من مائة ركعة. الفكرة ايه يا اخوة - [00:05:33](#)

كلمة الهدى والهداية من من الامور التي لها معنيان او درجتان بمعنى ايه النهاردة لما اجي حضرتك بتبحث عن رقم تليفون فتجيب الدليل والدليل هي الهدایة الداللة ان ادلك يعني ان اهديك. فانت تأتي بدليل التليفون لتفتحه - [00:05:54](#)

الف رقم او عندما تري ان تعرف طريقا تأتي بالخريطة وتفتحها لتعرف الطريق. او تسؤال انسانا يقول لك الطريق من هنا تاني ميدان تالت شارع يمين شمال وبعدين تطلع تنزل توصل - [00:06:23](#)

هل يا ترى الشخص الذي سأله وقلت له من اين الطريق عندما دلک على الطريق؟ بعد ما ترکه دقیقة واحدة يمكن تقول لا انا مش ممكن امشي في الطريق ده. ده الرجل ده يمكن يكون ما يعرفش حاجة. ده باین عليه مش من هذه المنطقة - [00:06:40](#)

فهذا الشخص في الحقيقة دلک على الطريق وهداك الى الطريق لكنه لا يلزمك السير في الطريق لذلك جاء الهدى في القرآن بالمعنيين معنى الهدایة ان ادلك اقول يا جماعة هذا صراط الله المستقيم وان هذا صراطي مستقيما - [00:07:00](#)

اتبعوه او اعطيك الهدى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. وهذا ليس الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يلزم الناس طيب يا مولانا الكلام ده انتم تقولونه لنا - [00:07:20](#)

منين الدليل عليه في القرآن تحب اعطيك يعني خمس ست سبع تمن ايات الان تدلک؟ نعم تبحث عن الكفار فتجد ان الكافرين الله تعالى ذكر في القرآن انه هداهم ايه ده؟ هدى الكافرين؟ اه نعم. جاء في القرآن انه هدى الكافرين - [00:07:39](#)

يبقى اذا الهداء مع انهم لم يؤمنوا وظلوا كافرين. اذا الهدایة ليس معناها الایمان معناها الداللة. معناها انه عرفهم اشار لهم الى الطريق. تجد ذلك مع فرعون فرعون امام الكفر فرعون. ومع ذلك يقول له موسى عليه السلام - [00:08:08](#)

واهديك الى ربك فتخشى. طب هو فرعون اهتدى؟ لا يبقى اذا لابد ان كلمة اهديك مش معناها الزمك الهدى او اجعلك تكون مؤمن. وانما معناها ادلك على الطريق. طب ادي فرعون - [00:08:32](#)

آآ الرجل اللي هو ازر الذي عم ابراهيم عم سيدنا ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه ازر وهو عمه وانما العمومة تأخذ درجة او او مقام الابوة. فابراهيم يقول لازر وهو عمه يقول له - [00:08:50](#)

ويا ابتي يقول يا ابتي اتبعني اهلك صراطا سويا. انا سوف اهديك صراطا سويا. طب تهديه ازاي كافر يبقى اذا الآية لا تقصد الهدى بمعنى الدخول في الایمان بمعنى الداللة على الطريق. والآية - [00:09:10](#)

تمثل عن ثمود ثمود الذين كفروا وکذبوا عقرعوا. عقرعوا الناقة التي ارسلها الله لهم آية وکذبوا تصالح النبي صالح عليه السلام کذبوا وقالوا له انت ايه انت ده؟ ثمود هؤلاء الذين امطر الله عليهم الحجارة ودفنهم تحتها - [00:09:32](#)

آآ يعني ودمهم طيب ما لهم دول يقول تعالى عنهم واما ثمود فهديناهم ايه دول ماتوا كفرا وعذبوا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يبقى اذا هديناهم في هذه الآيات ومؤمن ال فرعون مؤمن ال قال يا قومي اتبعوني اهدكم - [00:09:56](#)

سبيل الرشاد. يبقى احنا نتبيجة ضعفنا في اللغة العربية وعدم معرفتنا بالمعاني ان الهدایة معناها واحد اهتدى ودخل في الدين والاسلام واستقر عنده الهدى. انما في الحقيقة ان الهدایة المعنيين - [00:10:27](#)

معنى ان ادلك واعرفك وارشك ثم معنى ان تأخذ الهدایة فانا اذا قلت لك الطريق من هنا فسرت تصل تمشي في الطريق تصل. انما اذا قلت لك الطريق من هنا فانت لم تسمع كلامي وقلت ده باین عليه محرف ولا يعرف الطريق وسامشي من طريق اخر - [00:10:49](#) فتوهت وضللت يبقى انا هديتك لكن انت لم تهتدى واضح الصورة؟ انا هديتك لكن انت لم تهتدى. لذلك قال العلماء وخصوصا علماء

علم الكلام اللي هو علم العقل عقيدة قالوا ان هناك هداية ارشاد - 00:11:10

اللي هي الدلالة وهداية توفيق هداية ان توفق النفس الى قبول مقتضيات الایمان. ولذا الى قبول الایمان يعني باستجابة وخضوع فالنبي له هداية الارشاد اللي هي وانك تهديهم وانك لتهدي - 00:11:32

الى صراط مستقيم لتخرج الناس من الظلمات الى النور هاد يهديني السبيل. لكن ليس له هداية التوفيق اللي هو وصول للنتيجة. والله يا ابني نصحتك ما انتصحت. والطبع فيك غالب. يعني ايه؟ يعني الواد قاعد اقول له زاكر ما - 00:11:59

اذا كرشن يا ابني يا حبيبي سيب اصحابك اللي اللي مضيعين وقتكم وبيعلمونك الفساد مش راضي. فلما جاءت النهاية سقط في الامتحان ورفض او فصل من المدرسة واصبح بيدور على اي صنعة فقيرة طب انا انا لم اقصر في هدايته - 00:12:19

لكنه قصر في ان يهتدي. لذلك اخواني اكرمكم الله وانتم تنتظرون في ايات القرآن. هتجدوا ان القرآن بيتكلم عن المسلم انه ان يتخد قرارا لا مش عن المسلم بقى عن الانسان. ان يتتخذ قرارا بالهدى - 00:12:39

يعني ايه؟ يعني اذا انا اجي واما ثمود فهديناهم فاتخذوا قرارا بان يفضلوا العمى على الهدى فاستحبوا العمى على الهدى لذلك قال تعالى ومن يهتدي فانما يهتدي لنفسه هو الذي يقبل الهدى او يرده - 00:13:08

بل ان الكفار وهذا من اروع ما جاء في القرآن بعد ان اهتدوا وفهموا وفقهوا قال له لا لا لا مش ممكن نسلم. يقول تعالى قالوا يعني الكفار بيقولوا للنبي - 00:13:29

عليه الصلاة والسلام قالوا له شف انت على هدى واحنا ممكن نتبع الهدى. ولكن اذا اتبعنا الهدى معك تحصل لنا مشكلات فلن نهتدي قالوا ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا - 00:13:47

انت عايزنا نقول لا الله الا الله امال التلميمية خمسة وستين الله اللي احنا معلقينهم حوالين السور في الكعبة حوالين المسجد الحرام دول. عايزنا نلغي تلميمية خمسة وستين ونلم مع واحد بس - 00:14:06

ده حتى الاغلبية تزعل لا الله الا الله ده انت بتنصر الاقلية على الاغلبية ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا. يعني ايه؟ يعني هم يؤمنون بانه الهدى. ولكنهم يرون ان الهدى خطير عليهم - 00:14:26

يبقى المسألة اهو مهتدى وفعلا ولكنهم رفضوا الهدى وردوه بعد ان جاءهم. ولذلك الله عز وجل عندما قال ان تحرص على هداه ام فان الله لا يهدي من يضل. شف بقى الجمال ان تحرص على هداهم بان تهديهم هداية - 00:14:42

شاد فان الله لا يهديهم هداية التوفيق لانهم يريدون الضلاله هم فاهمين وعارفين ولذلك الحقيقة النبي عليه الصلاة والسلام سيدى وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم عانى الامرين كما نقول. عانى كثيرا منهم. لدرجة يعني كان بيقطع من جوة وكلمة بيقطع دي - 00:15:02

انا اذكرها هكذا لكن هي جاءت في القرآن بهذا المعنى وهذا معنى وهذكرا لكم الان بيقطع من الداخل والله تعالى قال له لعلك باخع نفسك. هتهلك نفسك. الا على اثارهم ان لم يؤمنوا - 00:15:29

بها الحديث من شدة الاسف تهلك نفسك من شدة الاسف هو حريص على هداه وقال له في اية اخرى اية رائعة. قال له شف يا محمد عليه الصلاة والسلام. لحرصه على - 00:15:47

هداهم هو مش بيلقي موعزة واللي يسلم يسلم واللي يكفر ده هو يحب لهم الهدى يحب حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فلما اعرضوا وکفروا - 00:16:03

ورضوا قال له الله عز وجل يسجل في القرآن مشاعره الداخلية. قال له بص ان كان كبير عليك اعراضهم اذا ضخم او ي عليهم الرفض والصد والاعراض اعمل اللي تقدر عليه هو انت تقدر على حاجة الا باذن الله فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - 00:16:19

او سلما في السماء فتأتهم باية افضل اعمل بس انا عايز اقول لك حاجة وان شاء ربك لجمعهم على الهدى هو انت تريدين تهديهم حتما طب ما هو الله عز - 00:16:45

وجل كان قديرا ان يجمعهم على الهدایة لكنه امال ايه؟ طب ليه لم يجمعهم على الهدایة يا رب؟ لانه لان اراده الله ان يعطينا القراء. يا

اخوانا احنا مش مسيرين في - 00:17:02

الهدي وعلى فكرة هناك ان شاء الله في لقاء قادم من اللقاءات القادمة ساتكلم عن مسألة ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لأن في ناس يقولوا الله ما دام الله - 00:17:17

يهدي من يشاء ويضل من يشاء يبقى احنا ليس لنا دخل ده دي مشيئة ربنا هو اللي عايز كده. وهذا ايضا نوع من من الجهل الشديد بآيات القرآن نجليه ليظهر ان شاء الله في آآ يعني حلقة من مسيرة وسلسلتنا هذه باذن الله تعالى. يمكن بعد تلات اربع آآ - 00:17:29

لقاءات بالترتيب اللي احنا ما شبابين عليه. اذا اخواني النقطة التي اريد ان اقف عندها بشدة ان الرسول عليه الصلاة والسلام الله يعزه ويقول له لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك - 00:17:49

ان يقولوا كذا وكذا وكذا. لا الله كان قادرا على ان يهديهم ولو شاء ربك لجمعهم على الهدي. ده اكتر من كده يقول له الله عز وجل قد نعلم - 00:18:06

انه ليحزنك الذي يقولون مش ده واضح؟ ما هو ده انت هتهلك نفسك وهتقطع نفسك فيعزه بان يكشف له ان الهدي تحقق عندهم فعلا هؤلاء الكفار لكنهم يرفضون - 00:18:21

فيقول له فعلى فكرة بقى فانهم لا يكذبونك امال ايه قال ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني بعد ما عرفوا الحق قالوا كمان مش هنسلم له. مش الاية بتقول كده؟ قد نعلم ان - 00:18:43

انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه يعرفون الحق ثم يجحدونه واظن انا ذكرت لحضراتكم كثيرا نبا بجهل ابي جهل صاحب المخ الضلم. الجهالة - 00:19:03

مع انه ابو جهل كان مشهورا بأنه صاحب العقل الراجل وكان يسمى ابا الحكم. لكن انا ما فائدة حكمة لم توصله الى معرفة الحق انها جهالة وليس حكمة. فابو جهل سئل سؤالا صريحا - 00:19:32

من واحد من اصحابه من الكفار انا اذ اللي كانوا معه قال له اتظن ان محمد كاذب؟ انت ترى ان محمد يكذبه؟ قال له لا مش ممكن. وما كذبنا محمد قط - 00:19:51

من الذي يقول هذا ابو جهل ابو جهل يقول هذا ولكن قالوا طب لما لا تسلم؟ قال له بقى ده كلام عيلتنا عائلتنا قبيلتنا كانت عائلة اضعف وعائلتهم كانت اقوى - 00:20:05

فاجتهدنا بشدة ينفق ونقاتل ونشجع ونفتح بيوتنا ونغيث الملهوف وكذا حتى تساوينا كلما انفقوا انفقنا قاتلوا قاتلنا اكتسبوا مكرمة اكتسبنا مكارم حتى اذا تسوينا قالوا منانبي ونوصل امتى؟ والله لا نؤمن ابدا. مش ممكن خلهم كده احنا عيلة تفضل كبيرة. انما تبقى عيلة بنبي وعيلة من غيرنبي ما تمشيش - 00:20:22

ولذلك يا اخواني هذا كان حسدا. قال تعالى حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق تاني من بعد ما تبين لهم الحق يعني اهتدوا فهمه ادركه لكن ان يجبروا على الحق ان يجبروا لا ليس عليك مش ليس اليك وانما ليس عليك هداهم انما - 00:20:54

اللي عليك عليك البلاغ انما ليس عليك هداهم فاذا فهمنا ذلك وقرأنا او وقفنا في قيام الليل خلف الامام نقرأ ونسمع فاننا ندرك هذا معنى الان اصبح واضح في اذهاننا. لكن يجي احد الاخوة الكرام ويقول حاجة مهمة جدا - 00:21:21

يقول طب في حاجة تانية على الاقل كان يستجاب للرسول عليه الصلاة والسلام في دعائه مش الرسول من المتقين ده امام المتقين والله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين - 00:21:44

والدعاء يستجاب؟ طيب اذا كنت يا شيخ بتقول ان الرسول لا يهدي بمعنى ان يلزم الهدي فهو على الاقل قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. فلماذا لم يهدي الله قومه بدعائه؟ حلو جدا. جميل عشان كده بقول لكم انه ان - 00:22:00

انا القرآن تشرق نفسك تفهم لماذا لم يجده الله بدعائه وهو طب لماذا لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اهد الناس جميعا وتبقي خلصت الموضوع كله كل الناس تخش في الهدي - 00:22:23

ولا تعبه وربنا قدير وانا دعوت وخلاص. لا شوفوا يا جماعة من يقول بهذا الكلام لا يدرك قدر الله! طب ما هو الله هدى الملائكة جميعا  
الملائكة بل هدى الخلق جميعا كل كل الامم تعبد الله مجبورة - 00:22:42

على سبيل الجبر ولكن قدر الله ارادة الله يعني في البشر ان يخلق كائنا يختار كائنا يختار كما تقول انا اريد ان اعلم ابني الحياة  
فاعطيه التجارب او كما يقول المدرس اريد ان اعلم التلميذ كيف يتخذ القرار - 00:23:05

فالله تعالى خلق الانسان مختلفا عن الملائكة قدر الله للانسان ارادة الله الانسان لم يخلقه الا لهذا الاختيار ولذلك في الهدى والضلال  
قال وهديناه النجدين الاثنين انا هديناه السبيل وسماه هديناه اما شاكرا واما كفورا. طب هديناه الى شاكرا - 00:23:26  
تناسب الهدى. انما هديناه الى الكافور هديناه الى الكفر. اه يعني عرفناه هذا طريق الكفر فلا تكفر. هذا طريق الايمان فامن بهذه هداية  
الى الايمان وهذه هداية يعني تعريف واصارة - 00:23:51

واشاره الى الكفر ليتجنبه الانسان. لذلك قدر الله للانسان الا يكون مجبورا ان يكون مختارا. قال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر الاختيار معكم. انا لا امنعكم من الاختيار - 00:24:12

الاختيار معكم. فلما يجي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهد الناس جميعا. ده يبقى يقول بدعاء ضد القدر وهذا  
لا يكون ولذلك في دعوة من الدعوات قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قال اني سألت ربي ثلاثا - 00:24:36  
فاعطاني اثنين ومعنى الثالثة لان الثالثة كانت فيها جبر البشر قال انه ما يتخانقوش مع بعض لا يتنازعوا الامة لا  
تنازع الا يكون بأسمهم بينهم. فمنعنيها. ليه؟ لاننا لو لو تدخلنا في ارادة البشر - 00:24:58

سيقول البشر لا انا ما ليش دعوة. اما اجابة الدعاء ايها الاخوة فان الله تعالى اذ يتقبل من المتقين فانه قد يتقبل منهم التقبل المباشر  
وقد يتقبل منهم باعطائهم اكثر مما طلبو في مجال اخر وقد يتقبل منهم - 00:25:18

ارفعوا عنهم من البلاء بقدر ما دعوا وقد يتقبل منهم فيعطيهم ثواب الدعاء افضل من من اجابته وفي كل حال دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم مستجاب هذا بقدر ما سمح الوقت. واسأل الله عز وجل لي ولكم الرشاد والسداد والصواب برحمتك يا ارحم الراحمين -  
00:25:37

والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:25:57